اهم التجارب في علم النفس النمو

تجربة لانديز المتعلقة بتعابير الوجه

في عام ١٩٢٤، قام كارني لانديز(Carney Landis) ، المتخرّج من قسم الطب النفسي من جامعة مينيسوتا بتجربة لمعرفة فيما إذا كانت المشاعر المختلفة تكوِّن تعابيرًا معينة خاصة بهذا الشعور. الغرض من هذه التجربة هو معرفة ما إذا كان للناس تعبيرٌ مشترك عند شعورهم بالاشمئزاز أو الصدمة أو الفرح والمشاعر الأخرى. معظم المشاركين في التجربة كانوا طلابًا. أُخِذوا إلى المختبر وصبغت وجوههم بخطوط سوداء، من أجل دراسة حركة عضلات الوجه. وتعرّضوا بعدها للعديد من المحفزات المصممة لتشعرهم بشعور قوي. عندما تفاعلوا مع المحفزات، تمّ تصويرهم من قِبَل لانديز. أُجبِر المشاركون على شم الأمونيا، والنظر إلى صور إباحية، ووضع أيديهم في وعاء مليء بالضفادع، ولكن نقطة الجدال في هذه التجربة حدثت في الجزء الأخير من الدراسة. أُعطي المشاركون فأرًا حيًا وطلبوا منهم قطع رأسه. في حين أن المشاركين رفضوا الفكرة، ثلثهم قاموا بهذه العملية. أصبح الوضع أسوأ بسبب حقيقة أنّ أغلب الطلّاب لم يعلموا كيف يقومون بالعملية بطريقة إنسانية؛ ولذلك عانت الحيوانات معاناة كبيرة. أما بالنسبة للذين رفضوا القيام بالعملية، فقد التقط لانديز السكين وقام بالعملية بدلًا عنهم. آثار الدراسة هذه كانت أكثر أهميّة لأنّ الأدلة أظهرت أن الناس مستعدون للقيام بأي شيء تقريبًا عندما يتمّ وضعهم في موقف مشابه، ولم تثبت الأدلة أن للبشر مجموعة مميزة من تعابير الوجه.

ألبرت الصغير ١٩٢٠

جون واتسون(John Watson) ، عالم النفس المشهور في السلوكيات كان ميالًا لاستخدام الأيتام في تجاربه.

أراد واتسون معرفة ما إذا كان الخوف استجابة فطريّة أو مكتسبة. ألبرت الصغير، اللقب الذي تمّ إعطائه للرضيع ذي التسعة أشهر والذي اختاره واتسون من المستشفى. تمّ تعريضه لأرنب أبيض، وفأر أبيض، وقرد، وأقنعة مع أو بدون شعر، والقطن، والصوف، وصحيفة محترقة، ولأمور متنوّعة أخرى ولمدة شهرين، ومن ثم بدأت التجربة. وضِعَ ألبرت على مرتبة في وسط غرفة، وتمّ وضع فأر مختبر بالقرب من ألبرت وسمحوا له باللعب معه. حتى تلك النقطة، لم

يظهر الطفل أي خوف من الفئران. فيما بعد، كان واتسون يقوم بإحداث صوت عالي من خلف ظهر ألبرت عن طريق ضرب قضيب معدني بالمطرقة، عندما يقوم الطفل بلمس الفأر. عندما حدث هذا، كان الطفل يبكي وقام بإظهار علامات خوف عندما سمع هذا الصوت. وبعد القيام بهذا الأمر عِدة مرات، أصبح ألبرت يصاب بعدم الراحة في كل مرة يرى بها الفأر. قام ألبرت بربط الفأر بالصوت العالي وكان يعبّر عن استجابته للخوف عن طريق البكاء. عمم ألبرت شعوره بالخوف على كل شيء أبيض وزغبي. الجزء غير السعيد للغاية في هذه التجربة هو أن ألبرت الصغير لم يتعافَ من خوفه، وكان قد غادر المستشفى قبل أن يستطيع واتسون علاجه.